ميكروباص

لمحك سائق الميكروباص بعينه الخبيرة .. نـاداك .. اسـتجداك .. أغراك بأن حافلته عـلى وشـك التحـرك.. اخـترت الجلـوس بجـوار السائق حيث الاتساع وهـواء النافـذة، خاصـة بعـد أن اكتشـفت أنك الراكب الأول.

سرعان ما ظهرت سيدة تريد حجز المكانين بجوار السائق، فطلب منك على استحياء أن تركب خلفه مباشرة فأنت أهلٌ للعشم، فلبيت طلبه مُرحَبا.

بدأ الركاب يتوافدون .. فطلب منك بابتسامة دون حياء أن تتأخر للخلف مقعدًا؛ فهناك أم وابنتها تريدان أن تجلسا متجاورتين وأنت صاحب بيت، فتلبي طلبه متفهمًا.

ثم يطلب منك متجهما أن تجلس في الكنبة الخلفية لأنه يريد أن يحصر الأماكن الشاغرة .. وبعد أن ارتضيت الجلوس شبه

مقرفص في الكنبة الضيقة مسلوقًا.. بلا نافذة، يفاجئك بطلبه بكل صفاقة أن تنزل لتأخذ حافلة أخرى، فهناك ثلاثة أصدقاء معًا ولا يستطيع أن يضحي بهم؛ لأن الركاب انتظروا طويلًا ويريد أن يتحرك.

تجد نفسك واقفًا على الرصيف وحيدًا كما كنت من ساعة مرت وزاد عليك شعور بالهوان والمرارة.